

AL-LAWASANI

NAZD AL-HAFAWAT

REC

.779

Naqd al-hafawāt

[illegible]



رسالة

(نقض الهفوات)

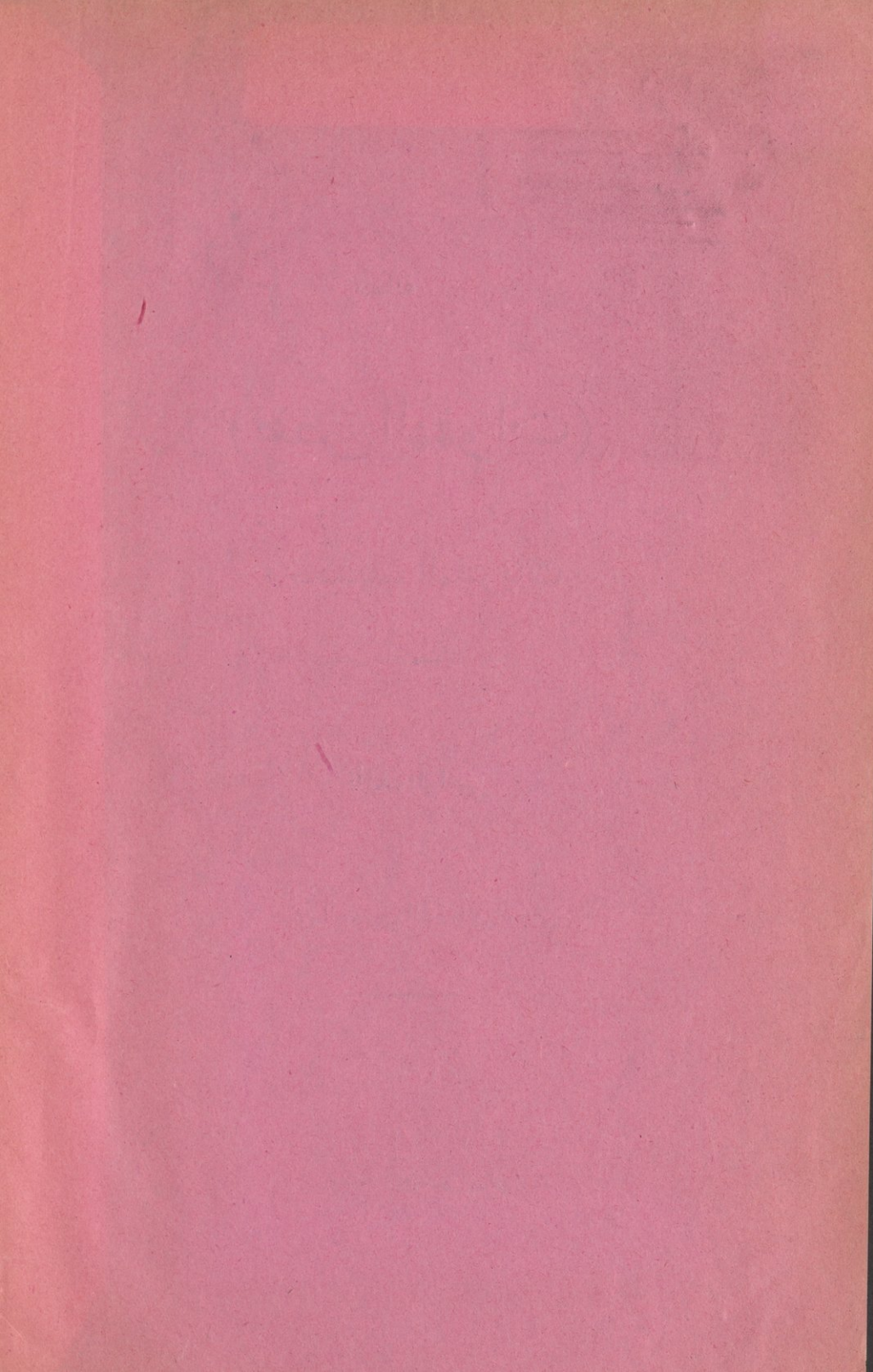
و تكذيب المفتریات

تأليف الراجی

حسن الحسینی اللواسانی النجفی

١٣٨٠ هـ

مطبعة الحيدري تهران





al-Lawāsānī, Hasan ibn
Muḥammad

Nagḍ al-hafawāt

رسالة

(نقض الهفوات)

و تكذيب المفتریات

تأليف الراجی

حسن الحسينی اللواسانی النجفی

١٣٨٠ هـ

مطبعة الجيدري تهران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا نبيه وفضل بريقه محمد خاتم
المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين وخلفائه الراشدين ولعنة الله على أعدائهم
أجمعين و نبرء إليه سبحانه من كل مبدع في الدين القويم ونعوذ به تعالى من
كل ملحد منحرف عن الصراط المستقيم .

(وبعد) فقد قال الله تبارك وتعالى في محكم كتابه الكريم [إنما جزاؤ
الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا
أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في
الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم] وقال عز من قائل [إنما يريد الشيطان
أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء] وقال جل وعلا [ولا تنازعوا فتفشلوا و
تذهب ريحكم] إلى غير ذلك من الآيات الشريفة القرآنية الآمرة بالسعي في
جمع الكلمة والناهية عن تفريقها .

وبعد كل ذلك فغير خفي على كافة اخواننا المسلمين أنه قد تكاثر في
عصرنا الحاضر في أقطار الأرض ومتسع البلاد الكذب والافتراء وقول الزور و
التخريب بالأباطيل كما أنه قد شاع وزاع بين الكثيرين النفاق وبيع الدين
بالدنيا وبذلك اتسع المجال للأجانب اعداء الدين والكتاب والكفرة الفجرة
الليثام اغتيال المسلمين واختطاف مما لكهم ودحض كلمتهم وتفریق جمعهم و
ازهاق ريحهم واستحقار شرفهم ودعس عزهم وكيانهم على أيدي الشياطين
المتسممين باسم الاسلام كذبا وزورا والمتظاهرين بظواهر الدين الحنيف تخريصاً

و نفاقاً فواعجبا من غفلة أكثر المسلمين عن ذلك [ويا حسرة على العباد]
المغفلين في تهاونهم لمبارزة الجواسيس الساعين في الفساد ويا أسفا على تجافيتهم
عن معارضة أهل المكر والعناد . بل ترى كثيراً من جهلة المسلمين مقبلين
برحب الصدر وبشاشة الوجه على أولئك المنافقين المستأجرين لالقاء الخلاف
بين المسلمين والساعين بكل جد وحرص في الفساد بين أهل الدين كي يتباغضوا
ويتقاتلوا بينهم ويفنى كثيرهم ويتشتت جمعهم وتفرق كلمتهم وتخرّب بأيديهم
بيوتهم وتسترق الأجانب بقاياهم ويشهد لما ذكرنا ماشاع و زاع في أيامنا
الحاضرة من نبج دجال كذاب ومفتّر خائن مرتاب ومنافق متظاهر بالاسلام
المسمى ابراهيم الجبهاني في البلد الاسلامى (كويت) فقام اللعين بكل حدة
وشدة وشمز ذيله بكل سعى وحرص لاداء وظيفته التي استؤجر لها من ابناء
نحلته من أهل الشرك والكفر وأصدر منشوراً أرسله إلى (الرياض) مقر
سلطنة جلالة الملك العربى السعودى ذلك الملك المقتدر المتصلب في الدين المقدس
الاسلامى الحريص على حفظ كيان الاسلام و عز المسلمين و المسيطر بعد له
وسياسته على بلاد الحجاز و نجد وغيرها فطبع في تلك البلاد الاسلامية ذاك
المنشور التافه على ايدي جمع من أهل ملته جواسيس الكفر في بلاد المسلمين
والمريدين بهم السوء [سمّاعون المكذب أكاالون للسحت] وفيه من امضامين
ما تصك به الاسماع وترجف منه القلوب وتقشعر منه الجلود وتجرح به الاكباد
من المسلمين عامة و تبته الفرقة المظلومة خاصة وهم الشيعة الاثنا عشرية
المتمسكون بولاء العترة الطاهرة من آل الرسول ﷺ واللائذون بفناء أفلاذ
كبد البتول ﷺ [وهم أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيراً] فأثى اللعين في منشوره الساقط بمفتريات و اكاذيب لم يتجرء على
مثلها أحد ولم يسبقه بنظيرها أوفح شخص من جميع الملل فضلا عن المسلم

١٥-١٢-٦٦
١٩٤٧

الغيور وقد قال الله تعالى وهو أصدق القائلين [إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون وأولئك هم الكاذبون] إلى قوله سبحانه [فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم] ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وإن الله لا يهدي القوم الكافرين * أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم و أولئك هم الغافلون * لا جرم أنهم في الآخرة هم الخاسرون] (سورة النحل) [فلعنة الله على الكاذبين] وبالأخص من يفترى الكذب لالقاء الخلاف بين طائفة مقهورة محاطين بالأعداء الأشداء والخصماء الألداء مع كون تلك الطائفة الملحقة الإسلامية على اختلاف مشاربهم في بعض الفروع الشرعية وتشتم آرائهم وتنوع فتاويهم في نزر يسير من الأحكام الظاهرية الدينية حسب اجتهداتهم في فهم الكتاب الحكيم والاحاديث الشريفة الماثورة عن النبي الأعظم وخلفائه الراشدين سلام الله عليهم اجمعين متفقون بأجمعهم على الأصول الشرعية والمهمات الدينية كوحدة الرب تعالى ورسالة خاتم الأنبياء (محمد صلى الله عليه وآله وسلم) ونبوة سائر الأنبياء العظام قبله على جميعهم السلام ونظير الاعتراف بحرمة الكعبة المعظمة والقرآن المجيد وصحة ما فيه من غير تحريف ولا تبديل ولا نقص ولا زيادة وكذا اعتقادهم الجزمي بوجوب الحج والصلاة والزكاة والصوم وسائر القطعيات الآتية كالاعتقاد بالبرزخ والحشر في القيامة والجنة والنار والحساب والميزان ونظائرها مالم يختلف فيه منهم اثنان ولا ينكر احد منهم شيئاً من ذلك سوى الجاحد المفسد والمكابر الملحد نظير الجبهاني وأهل تحلته المتظاهرين ببعض ظواهر الاسلام على سبيل أسلافهم [الذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن ان أردنا إلا الحسنى والله يشهدانهم لكاذبون] حيث أنهم لم يكن لهم مأرب الانقض قواعد الدين وهدم أساسه

من أصله [وهموا بمالهم ينالوا] وهيئات هيئات من ذلك [يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم] تزلفوا إلى أهل الشرك و تحصيلاً لما تواطؤوا عليه معهم و استوجروا به [والله غالب على أمره] و يأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون [ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً] والله متم نوره ولو كره الكافرون [فالحذر الحذر أيها المسلمون من اتباع الشياطين الذين هم في هيئة البشر والناعمين لنقض توحيد الكلمة و كلمة التوحيد ولو ترون خرافات المارد المذكور بل كفرياتة في منشوره الخبيث لشهدتم معنا بكفره الواضح و نفاقه اللائح و علمتم قطعياً كونه مصداقاً لقوله تعالى [إنما جزاؤ الذين يحاربون الله ورسوله] عليه السلام الخ على ما اشرنا إليه فانكم تجدون فيه من الهذيان و الخرافات [ماتكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً] فإني خذله الله أفترى على تلك الطائفة المؤمنة حقاً بجميع احكام الشريعة المقدسة الاسلامية المحافظين غايته على سائر السنن النبوية والآداب الدينية على ما تشهد به ألوف كتبهم الشريفة و تصانيفهم المباركة و تنادى بذلك دعائهم في أقطار الأرض على رؤس الأشهاد وهو المشهود عياناً لمن تجول في بلادهم العامرة و سار في أوطانهم و مدنهم الكبيرة و قرأهم الصغيرة الحاوية للمساجد العظيمة و المعابد الكثيرة المشحون كل منها بمآت العابدين الخاضعين لله تعالى و لرسوله عليه السلام ولأوليائه عليهم السلام و امللو أكثرها بألوف المصلين و الخطباء الكثيرين الآمرين بالمعروف و الناهين عن المنكر و المبلغين لأحكام الدين و المعلمين للناس آداب سيد المرسلين عليه السلام و بعد كل ذلك ترى أن المنافق المذكور ينسب اليهم اختلافهم مع سائر المسلمين في اصول الدين و فروعها جمعاء و يتقول عليهم انكار الرب تعالى (والعيان بالله) و تحريف الكتاب و السنة و القول بالوهمية علي و ذر يته عليه السلام و الاعتقاد بتصرفهم في الأرزاق والآجال

وفي الجنة والنار وامثال ذلك مما هم براء منه وممن يتفوه بشيء من ذلك
الأفرض الله فإني أيتها الناسج العفور وعاملك بعدله أيتها المقتري الكفور ما أجزأك
على الله تعالى وعلى رسوله ﷺ وما أوقحك وأشدّ عدائك لأهل الدين وما
أكثر مقترياتك على المؤمنين وليس لنا إلا أن نقول [سبحانك اللهم هذا
بهتان عظيم] واقتراء كبير [ما أنزل الله به من سلطان إن هذا إلا افك اقترأه
وأعانه عليه قوم آخرون فقد جاءوا ظلماً وزوراً والله من ورائهم محيط] وبخبت
سرائرهم وسوء ضمائرهم عليهم خير [قتل الخراصون الذين هم في غمرة ساهون]
أيتها المسلمون ألامن سائل يسئل هذا إلا فإني أئيم أنه في أي كتاب من كتب
الشيعة الامامية أوفي أي تأليفاتهم القيمة الشريفة قديماً أو حديثاً وجد هذه
العقائد السخيفة الكفرية أو من أي منهم سمع هذه المقالات الردية هذه تصانيفهم
وألوف صحفهم منتشرة في أقطار الأرض شرقها وغربها برّها وبحرها فبالحق تقسم
عليكم يا أبناء الدين الحنيف راجعوا تلك الكتب واسئلوا أي من شئتم من أهلها
هل يوجد رائحة صدق في مقالات هذا اللعين وشياطينه بعدما علمتم قطعياً خبيثهم
ونفاقهم يلزمكم نقض هفواته وضربه على وجهه وقطع لسانه وكسر قلمه و
يحسن منكم أن تجبهوهم بقوله جل وعلا [ويل للمكذبين] [يوم لا ينطقون
ولا يؤذن لهم فيعتذرون] وتساءلوهم أين قوله عز وجل [ولا تقولوا لمن ألقى
إليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا] ثم إن اللعين الكذاب
لم يكتف بتلك الأراجيف ولم يشتغل غيظ كفره بتلك الهفوات ولم يقنع
بنسبة كل سوء وكفر إلى أولئك المؤمنين حقاً حتى ارتقى عن ذلك وأخذ
يستهنز بأئمة الدين أفلا ذكبد الرسول وأبناء فاطمة البتول ولاسيما الحسين
عليه السلام الذي صح و ثبت قول النبي الأعظم ﷺ في شأنه لدى الفريقين
(حسين مني وأنا من حسين ومن زاره فقد زارني) وأنه واخوه الحسن السبط

الأكبر سيد اشباب أهل الجنة وأن المعصومين من ذريته خلفاؤه من بعده واحداً بعد واحد كل ما غاب منهم نجم طلع نجم آخر وهم أعدال الكتاب وقرناء الفرقان واحدى خليفتي الرسول ﷺ على ما أطبق عليه المسلمون عامة بقوله ﷺ [إني خلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي] إلى غير ذلك مما ورد عنه ﷺ في الأحاديث الصحيحة المثبتة لدى المسلمين المنصفين عامة التي جهلها أو تجاهل بها غيرهم من الجاحدين المنافقين نظير الجبهان واخوانه مشيخة الزور والعدوان وأولى البغى والطغيان . فانظر و تأمل أيها المسلم الغيور وبصاحب الحس والشعور في كفريات ذاك المنشور التي تجعل العقل حائراً والنفس باهتة مما حوته من الافك والزور والمنبئة عن شدة الوقاحة من الرذل الكفور في نسبته الزندقة والاحاد إلى الامام المعصوم قرّة عين الرسول وفلذة كبد البتول ﷺ الذي بشر به النبي الاعظم ﷺ قبل ولادته ولقبه بالصادق المصدق فيرميه الكاذب الدجال بالكذب و .. فيالله و يا للمسلمين كيف الحيلة مع هؤلاء الفسقة الفجرة بل الكفرة المردة ولولا أدب القلم والكتابة وأنه يؤسف على العمر والحبر والورق لجابهناه بما يستوجبه ويستأهله امثالاً لأمره تعالى [فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم] ولكن السكوت عن أمثال هؤلاء ... بنا أليق والاعراض عنهم وعن مقالاتهم لنا أنسب تأديباً بتأديبه سبحانه [وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً] ولعلنا نذكر بعض هفواته الكفرية ثم اعتراضاته التافهة على شيخ الاسلام في الأزهر وهو الملقب الأكبر في الديار المصرية والرئيس الناصح للأمة والمجدد بمساعيه المشكورة لتأليف القلوب وجمع الكلمة ثم نشير إلى تحريضه جلالة الملك سلطان الاسلام في البلاد العربية السعودية على قلع و اعدام الطائفة المؤمنة بالله تعالى ورسوله ﷺ وشريعته وهم هم و يبلغ عددهم أو

ينوف على ربح المسلمين فان الله وانا إليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله
العلیّ العظیم والی هنا نختم الکلام و نکل الحکم علی اللعین المارد بعد
مراجعة خرافاته إلى الوجدان من أهله ولقد اجاد من أفاد في شأن الناصب
المذكور واشباهه وأهل نحلته :

صاح اعتصم بولاء عترة أحمد * فهم لعمرک سفن فوزک في غد
ومن قلاهم قل بغير تردد * یا خائضا في بغض آل محمد
بشراک من غیر الخنا لم تولد

أسخطت ربک حينما أسخطتهم * وأضعت نجد الحق منذ ترکتهم
أغراك ابليس فما أنصفتهم * أو ما علمت بأن من أبغضتهم
أزکی الأنام وآل اکرم سيد

الله کلّف کلّ مخلوقاته * بولاہم بالنص من آیاته
بالذکر قد قرنوا کذاک بذاته * من لم یصل علیهم بصلاته
یمرق عن الاسلام غیر موحد

لا تقبل الأعمال منه وحائق * سخط الآله به و ذلك صادق
وردت به الأخبار فهي فوارق * وان ادعی الاسلام فهو منافق
مشواہ في درک السعیر المؤصد

لا تنتسب للدين یابن العاهر * أو تدع العلیا أمام مفاخر
کیف العلاء وأنت نطفة فاجر * لو کنت طهراً من سالة طاهر
ما کنت من أعداء آل محمد

جبریل دان لفضلهم وعلام * ولقد رقی شرفاً بفضل ولاهم
فابن الخنا والغی من ناوهم * هل کان في الماضین من أعداهم
غیر ابن زانية خبیث المولد

فدواتهم في الخبث مثل صفاتهم * و فعالهم رانت على ألبابهم
فعموا وضلوا عن طريق صوابهم * ففتش اذا أحببت عن انسابهم
و انظر الى الخبر الصحيح المسمند
(وقال الامام الشافعي رضي الله عنه)

قسما بيكة و الحطيم و زمزما * و الرافصات و سعيهن إلى منى
بغض الوصي علامة مكتوبة * كتبت علي جبهات اولاد الزنا
من لم يوالى في البرية حيدراً * سيان عند الله صلى
ثم بعد كل ذلك رأينا من المناسب في المقام ان نشير إلى عشر من
المعشار بل قطرة من بحار ما ورد في صحاح اخواننا أهل السنة و الجماعة
وما أثبتته علماءهم المنصفون في الموثقات من كتبهم و سطره أكابرهم المسلمون
في صحفهم من الاحاديث البالغة إلى نهاية حد التواتر و الصحة بطرقهم
واسانيدهم فضلاً عما اجتمعت عليه الشيعة الامامية الاثنا عشرية (قدمهم) من فضائل
أخي الرسول ﷺ و صنوه و صهره على ابنته و أعز الناس عليه و المفادى له
بنفسه في جميع غزواته و حروبه و البائت على فراشه و الموافق له بمهجته و
كاشف الكرب عن وجهه و المرتقى على كتفه مكسراً الأصنام و المولود في جوف
بيت الله الحرام إلى غير ذلك من خصائصه الشريفة التي لا تحصره الكتب و
الأقلام ولا يشار كه في شيء منها أحد من كافة الأنام .

ألا وهو الامام الأول خليفة الرسول و زوج البتول و سيف الله المسلول و
هو الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم أبو الأئمة و خليل النبوة و المخصوص
بالأخوة و هو المفضل بعد الرسول الأعظم ﷺ على كافة الأمم و المبعجل بأمر
المؤمنين و سيد الصديقين ألا وهو على بن أبي طالب صلى الله عليه و على أخيه
الرسول الخاتم و على ذريتتهما الطاهرين [الذين أذهب الله عنهم الرجس

وطهرهم تطهيراً [رغماً على آناف مخالفيهم و مبغضيهم الفجرة الفسقة و منهم
الناصب المارد الجبهان عليه غضب الرحمن الذي نسب إليهم الكذب والطفيان
ورماهم بكل سوء بأقبح بيان وقذفهم بما هو واسلافه أولى به بصريح القرآن
وقد آذى بريجه الممتن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وآله الاطهار
عليهم السلام و لا ريب أن ذلك كاشف عن قبح سريره و كفر باطنه و خبت ضميره
الموجب لثبوت اللعن عليه بصريح قوله تعالى [إن الذين يؤذون الله و رسوله
لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيمناً و الذين يؤذون المؤمنين و
المؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً] (سورة الاحزاب)
[و الذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم] (سورة التوبة) فلنشر في المقام على
نحو الفهرس والاشارة إلى اقل قليل ونزر يسير مما حضرنا على العجالة من فضل
ذلك الولي المطلق (٤) التي اتفقت عليها كلمة الفريقان وتضافت به الفتتان
من المسلمين الشيعة والسنة و اثبتته الكبار من علمائهم ومؤرخيهم ولم يختلف
منهم في شيء منها اثنان بل وافقتهم على كثير منها طوائف شتى من النصارى و
سائر الخارجين من دين الاسلام و ذكروا منها نظاماً و نثراً ما يوجب العجب
العجاب ولنقتطف من بحار تلك الصحف قطرة من البحر ونذكر منها واحدة
من الألف (حذراً) من وعيده على الكتمان في قوله سبحانه [إن الذين
يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعدما بيناه للناس في الكتاب أولئك
يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون] (سورة البقرة) (ثم تبيناً) للملاء العام وجود الناصب
المذكور ومن حذا حذوه وبذلك يتضح لك ما ذكرنا من نفاقهم مع المسلمين و
اتفاقهم سرّاً مع اعداء الدين واستيجارهم لالقاء الخلاف بين الفئتين المتفقين من
المؤمنين .

(فنقول) مع غاية الايجاز وعلى الله التكلان .

(احداها) ما نزل في القرآن الحكيم في بيان فضله وهو أكثر من ثلثمائة آية (احداها) آية الولاية [إِنَّمَا وَلِيَّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ] (سورة المائدة) فقد اطبق المفسرون وأصحاب الحديث على نزولها في شأنه عليه السلام راجع في ذلك الصحاح الستة كلها وكتب السيوطي والرازي والزحشرى و البضاوى و النيشابورى و الثعلبي و ابن البتيع و الواحدي و السمعاني و البيهقي و النثرى و صاحب المشكاة و مؤلف المصباح و السدي و مجاهد و الحسن البصري و الأعمش و عتبة بن أبي حكيم و غالب بن عبد الله و قيس بن الربيع و عباية بن ربعي و غيرهم من علماء القوم و اكابرهم من المتقدمين و المتأخرين فضلا عن الامامية المجمعين على ذلك . (و ثابيتها) آية التبليغ (في المائدة) ايضاً المنازلة يوم نصب النبي صلوات الله عليه وآله الوصي عليه السلام للخلافة في أرض غدير خم على ما رواه اعلام الفريقين و مؤرخوهم كالطبري و الخوارزمي و الامام احمد بن حنبل و غيرهم عن ابن مسعود و ابن عباس و بريدة الاسلمي و زيد بن ارقم و أمثالهم ممن يضيق المقام عن احصائهم و هي قوله سبحانه [يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ اللَّهُ يَعْصَمُكَ مِنَ النَّاسِ الْخ] فان اسانيده من الفريقين بالغ فوق حد التواتر و الكل متفقون على نزولها في شأن ذلك الولي المطلق عليه السلام فقد روى ذلك (البخاري) في صحيحه و الامام (أحمد بن حنبل) في مسنده بأربعين طريقاً (و ابن بطة) بثلاثة و عشرين (و الطبري) بنيف و ستين (و ابو العباس) بمائة و خمسة (و الجعابي) بمائة و خمسة و عشرين (و قد صنف) علي بن هلال في ذلك كتاباً سماه كتاب الغدير (و مثله) أحمد بن محمد بن سعد في تأليفه المسمى كتاب من روى غدير خم (و مثله ايضاً) مسعود السحري (و استخرج) منصور الرازي اسماء رواة الحديث على ترتيب حروف المعجم و فيهم المشايخ

الثلاثة وطلحة والزبير وابن عباس وابوه وسلمان وأبوزر وغيرهم (رضى الله عنهم) ومن النساء عايشة وأم سلمة (رضى الله عنهما) ورواه (ابن عقدة) بمائة وخمسة طرق (ورواه الثعلبي) وابن المغازلي الشافعي (في مناقبه) (و نقل ابن كثير الشافعي) عن الطبري أنه رأى مجلدين ضخمين جمع فيهما أحاديث غدير خم (و عن أبي المعالي) أنه شاهد في بغداد مجلدا مكتوب عليه المجلد الثانية والعشرون من طرق الحديث عن يوم الغدير ويتلوه المجلد التاسع والعشرون (و اثبت ابن الجزري الشافعي) في رسالته اسنى المطالب تواتر الحديث إلى غير ذلك ممن لا يسع المقام ذكر اسميهم ومؤلفاتهم واسانيدهم في ذلك .

(ثالثتها) آية المفاداة وهي قوله سبحانه : [ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله] النازلة في شأنه ﷺ ليلة مبيته في فراش النبي ﷺ و مفاداة نفسه المقدسة ليلة فراره من مكة المكرمة بمهجته الشريفة وهي المروية أيضاً لدى الفريقين في كتب شتى وغيرها مما يطول المقام وربما تملّ النفوس بذكر فهارسها فضلاً عن متون الأحاديث المروية فيها فراجع في ذلك مجلدات الغدير لشيخنا العلامة الأميني المعاصر ادام الباري عمره و تأييده و مئات مؤلفات الفئتين في ذلك وفي سائر خصائصه ومناقبه ﷺ .

(و ثانيها) الأحاديث الصحيحة الموثقة في كتب المسلمين عامة المروية عن رسول الله ﷺ في شأنه وشأن ابنائه الطاهرين ﷺ (فمنها) حديث المنزلة وهو قول النبي ﷺ له (يا علي أنت مني بمنزلة هرون من موسى الا أنه لا نبي بعدي) وقد روي ذلك بمائة طريق من أهل السنة والجماعة و فيهم (البخاري) (ومسلم) في صحيحيهما (وأحمد بن حنبل) في مسنده (وابنه عبد الله بن أحمد) بعدة طرق (ثم ابن المغازلي الشافعي) في مناقبه (و رزين) في كتابه الجمع بين الصحاح الستة (و ابو داود) في سننه (و الترمذي) في

صحيحه (و ابن شيويه) في كتاب الفردوس (وصدر الأئمة) موفق بن احمد (والخوارزمي) اخطب الخطباء في كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام (وصاحب المناقب الفاخرة) (والحافظ بن محمد مؤمن) في تفسير [عم يتساءلون] (والسمعاني) في فضائل الصحابة (وابن مسكويه) في كتابه نديم الفريد (و ابراهيم الحموي) في كتابه المعروف (وعلى بن أحمد) المالكى في الفصول المهمة (ومحمد بن طلحة) الشافعي في مطالب السؤل (و ابن أبي الحديد) المعتزلى في شرحه على نهج البلاغة في أحاديث صفين وجماعة اخرى من مشايخهم بطرق شتى وشرح طويل وزيادات على ما ذكرنا من متن الحديث الشريف (و منهم) صاحب كتاب الأربعين باسناده عن ابن عباس رضى الله عنه قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله يقول في علي بن أبي طالب تلك خصال لوددت أن لي واحدة منهن انضرب النبي بيده على منكب علي وقال (يا علي أنت أول المؤمنين ايماناً و أول المسلمين اسلاماً و انت منى بمنزلة هارون من موسى) إلى غير ذلك مما يطول المقام بذكره فراجع تلك الكتب تجد فيها من ذلك ما تقر به عين المؤمن المنصف ويرغم به أنف ابن الجبهان الطاغى المنافق و كل جاحد مخالف (و كل ذلك) مضافاً إلى تواتر احاديث كبار علماء الخاصة و غيرهم واتفاق كلمة الكل على ذلك ولا شبهة ان ذلك من أهم الفضائل و الفواضل له عليه السلام اذ بذلك يثبت لعل عليه السلام جميع صفات النبي الأعظم عليه السلام و مناقبه ولا يشذ فيه شيء منها الا النبوة المستثناة في الحديث على نحو اشتراك هرون عليه السلام مع موسى عليه السلام في جميعها و في ذلك يقول السيد محمد الباقر الحجة (قدم)

وقد أتى فيه حديث المنزلة * فما لهرّون جميعاً فهو له
إلا النبوة التي استثنائها * عنه النبي فهو منتهاها

وان من تلك الاحاديث القطعية المسطورة المثبتة في كتب الفريقين
اشياء كثيرة يهتز بها قلوب المؤمنين فرحاً وسروراً ويتقطع بها ضمائر المناقبين
الملاحدين كرباً وغماً وتتفسخ اكبادهم غيظاً وغضباً فخطبهم أيها المسلم
المنصف وقل لهم [موتوا بغيظكم] واجمال الكل على نحو الاختصار والاشارة
ان منها قول النبي ﷺ له (باعلي أنت أخي ووصي ووارثي لحكمك من لحمي
ودمك من دمي وحر بك حربي وسلمك سلمى) الخ فان حديث الأخوة مثبت
في كتب الفريقين وقد ورد فيه (٣٧) حديثاً من طريق الامامية (قد هم) ومنها انه
ﷺ خير الخلق بعد رسول الله ﷺ وخير العرب وخير الأمة وخير البشر
وفيه من طريق الجمهور (٢٣) حديثاً ومن طريق الامامية (١٧) حديثاً فقد
روى ذلك من العامة صدر أئمتهم (موفق بن أحمد) في تأليفه (كتاب فضائل
علي) (تارة) بطريقه عن أبي سعيد عن النبي ﷺ (واخرى) بطريقه عن
علي بن هلال عن أبيه (وفيه) ابن المغازلي الشافعي في (كتاب المناقب)
بطريقه عن أبي أيوب (وفيه) أيضاً عبدالله بن أحمد بن حنبل باسناده عن
عائشة (وفيه) أيضاً ابن أبي الحديد الشافعي المعتزلي بستة طرق (وفيه)
أبو نعيم الاصفهاني إلى غير ذلك مما رواه ابن بابويه وابن شاذان ومؤلف كتاب
الصراط المستقيم والقاضي نور الله التستري في كتابه احقاق الحق والعلامة
الحلي في نهج الحق والعلامة المجلسي في كتاب البحار وغيره وشيخنا الفاضل
المعاصر الاميني في مجلدات تأليفه القيمة من (كتاب الغدير) وغيرهم وغيرهم
من مئات علماء الامامية ومحدثيهم ومؤرخيهم نقلا عن كتب الجمهور وروايتهم و
أسانيدهم بما يضيق المقام عن الاشارة اليها فضلا عن ذكر متونها وآحاد نقلتها
المسطورة في الكتب الضخمة الكثيرة المنتشرة بين العباد في البلاد (والمخلص
الملفّق المنتخب من الجميع في المقام) قول رسول الله ﷺ فيه خير انه البرية انه

أول من آمن بي واول من يضافحني يوم القيامة (و قوله ﷺ له ﷺ)
 أنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق و الباطل و أنت
 يعسوب المؤمنين وأنت أخى و وزيرى وخير من أترك بعدى تقضى دينى و
 تنجز موعودى (و قوله ﷺ) أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب من أحبه
 وتولاه أحبه الله وهواه ومن أبغضه وعاداه أئمه الله وأعماء عليّ حقّه كحقى
 وطاعته كطاعتي غير انه لابنى بعدى من فارقه فارقنى ومن فارقنى فارق الله تعالى
 أنا مدينة الحكمة وهى الجنة وعلي بابها فكيف يهتدي المهتدي إلى الجنة
 الا من بابها . علي خير البشر من أبى فقد كفر وهو خير البرية وخير الخليقة
 وخير من أخلف وخير الناس ولا يشك فيه الامنافق فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله
 (و قوله ﷺ لابنته فاطمة رضي الله عنها) يا حبيبتي أما علمت أن الله عز وجل اطلع
 على الأرض اطلاعة فاختر منها أباك وبعثه برسالته ثم اطلع اطلاعة فاختر
 منها بعلك وأوحى الي أن أنكحك إياه يافاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله
 عز وجل سبع خصال لم يعطها أحدا قبلنا ولا يعطى أحدا بعدنا أنا خاتم
 النبيين واكرم النبيين على الله عز وجل وأحب المخلوقين اليه و أنا أبوك و
 وصيّي خير الأصياء وأحبهم إلى الله عز وجل وهو بعلك يافاطمة ان لكرامة
 الله إياك زوجك أعظمهم حلماً وأقدمهم سلماً واعلمهم علماً شهيدنا خير الشهداء
 وأحبهم إلى الله عز وجل وهو حمزة بن عبدالمطلب عم أبيك وعم بعلك ومنّامن
 له جناحان أخضران يطير بهما في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو جعفر
 وهو ابن عم أبيك و أخو بعلك ومنّا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسنان
 وهما سيدا شباب أهل الجنة و أبوهما خير منهما والذي بعثنى بالحق
 ان منّا مهديّ هذه الامة (الحديث) ومنها قوله ﷺ عليّ مني مثل
 رأسى من بدنّى . أو أنه منّي وأنه أخى وأنه نظيري أو أنه عديل نفسى أو أنه

كنفسى فقد ورد في ذلك على اختلاف الفاظها (١٣) حديثاً من طرق القوم (فقد روى) ذلك عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه بإسناده عن عبد الله بن حنطب (و رواه) موفق بن أحمد بخمسة طرق (و رواه) المغازلى الشافعى بطريقين (و رواه) أحمد بن حنبل في مسنده . (و رواه) أيضاً ابن أبي الحديد المعتزلى بثلاثة طرق (و رواه) السمعانى في كتاب فضائل الصحابة .

(وروى) أيضاً قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ عليّ منى وأنا منه بخمسة و ثلاثين طريقاً من طرقهم فراجع في ذلك مسند (أحمد بن حنبل) والجزء الخامس من (صحيح البخارى) (ومناقب) ابن المغازلى الشافعى (والجزء الثانى) من الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدى (وسنن أبي داود) (وصحيح الترمذى) (و كتاب) موفق بن أحمد (و كتاب ابراهيم بن محمد الحموينى) (وابن شاذان) تجد صحة ما ذكرنا بشروح طويلة في احاديث مفصلة (و كذا) ما ورد في عزله عَلَيْهِ السَّلَامُ أبابكر عن تبليغ سورة براءة و ارساله عَلَيْهِ السَّلَامُ عليّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ بدلاً عنه وفيه (٢٣) حديثاً من طرقهم فراجع الكتب المذكورة و أضف اليها (تفسير الثعلبى) (و كتاب أبي نعيم) الاصفهانى (والجزء الثانى) من كتاب المغازلى لمحمد بن اسحاق (و كتاب) ابن شهر آشوب (و كذا) مائت باجماع الفريقين و تواتر في صحف الفتنين باختصاص علي عَلَيْهِ السَّلَامُ بولادته في جوف الكعبة المكرّمة دون أحد من الأولين والآخرين (ونظير ذلك) اختصاصه عَلَيْهِ السَّلَامُ بصعوده على كتف النبيّ الأعظم عَلَيْهِ السَّلَامُ لكسر الأصنام و تحطيمها و انزالها عن حيطان الكعبة المعظمّة (ومنها) حديث خاصف النعل على مارواه (عبد الله بن أحمد بن حنبل) بإسناده عن أبي سعيد الخدرى و اشار اليه (الترمذى) في صحيحه (والخطيب) في تاريخه (والسمعانى) في الفضائل (وابو نعيم) الاصفهانى (وابن أبي الحديد)

في شرحه باسمائهم الى الصحابة وهو انه كان قد انقطع شمع نعل النبي ﷺ فأعطاهما علياً يصلحها ولما ذهب به علي إلى بيت فاطمة عليها السلام واشتغل باصلاحه قال النبي ﷺ لمن حضره من الصحابة ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فقال ابو بكر أنا هو يارسول الله قال لا فقال عمر أنا هو يارسول الله قال لا ولكنّه خاف النعل (الحديث) (ومنها) حديث التفاح التي اهداها جبرائيل عليه السلام للنبي ﷺ وحيّا النبي ﷺ بها علياً عليه السلام فسقطت من أنامله وانفلقت نصفين وسطع منها نور وعليها سطران (بسم الله الرحمن الرحيم تحية من الله عز وجل الى محمد المصطفى و علي المرتضى و فاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله وأمان ملجئهم يوم القيمة من النار) وقد رواه فريق كثير من العامة والخاصة (وكذا) حديث قميص هارون عليه السلام بشرح طويل على ما رواه السيد البحراني (فده) في كتاب (مدينة المعاجز) مع سائر كراماته ومعاجزه عن الفريقين وقد أنبأها الى ٥٥٥ معجزة مضافاً الى ما ذكره في كتابه (غاية المرام) ومضافاً الى مئات كتب الفريقين في ذلك التي جهلها الجاهل المنافق او تجاهلها الجاحد الملحد كابن جبهان و أهل نحلته فراجع تلك الكتب وأمثالها تجد صحة ما ذكرنا وترى فيها أكثر مما تلونا عليك فان في بعضها قول النبي ﷺ في علي عليه السلام أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأمير البررة والامام والحجة والوصي والخليفة وفيه (٤٢) حديثاً من طرق الجماعة وفي بعضها انه ورسول الله ﷺ خلقا من نور واحد وانه لولاهما وفاطمة عليها السلام والحسنان عليهما السلام لما خلق الله آدم عليه السلام ولا الجنة ولا النار ولا العرش ولا الكرسي ولا السماء ولا الأرض ولا الملائكة ولا الجن ولا الانس وانه تعالى خلق الملائكة من نور وجه علي عليه السلام وفي ذلك من طريق الجمهور (١٩ حديثاً) (وفي بعضها) نص رسول الله ﷺ على أنه عليه السلام وابنائاه المعصومين

الأحد عشر من ولده عليه السلام خلفاؤه وأوصيآؤه وهم الأئمة من بعده وفيه (٦٥ حديثاً) بطرقهم (وفي بعضها) قوله عليه السلام مثل علي في هذه الأمة مثل [قل هو الله أحد] وفيه بطرقهم (حديثان) (وفي بعضها) قوله عليه السلام له عليه السلام لا يحببك المؤمن ولا يبغضك المنافق وفيه بطرقهم (١٦ حديثاً) (وفي بعضها) رغباً على انف الجاحد الكفور أن النظر إلى علي عبادته وذكره عبادة وفيه بطرقهم (٣) أحاديث (وفي بعضها) ما ثبت لدى الأمة جمعاء من حديث رد الشمس لعلي عليه السلام فقد اعترف اعلامهم وأكابرهم بصحتها وثبوتها وفيهم (ابن المغازلي) الشافعي باسناده (مرة) إلى اسماء بنت عميس (واخرى) إلى أبي رافع ورواه أيضاً موفق بن أحمد وهو من فضلائهم (مرة) باسناده عن أبي ذر أحمد بن علي بن بNDAR (واخرى) باسناده أيضاً عن أسماء بنت عميس (وثالثة) باسناده عن نفس الولي المطلق عليه السلام في حديث احتجاجه على أهل الشورى (ورابعة) بطريق آخر أيضاً عن اسماء (وخامسة) بطريق آخر عن ابن عباس (ورواه) أيضاً إبراهيم بن محمد الحموي وهو من علمائهم (وفي بعضها) حديث النسطل والمنديل والابريق والطير المشوى وأحاديث سد الأبواب عن مسجده عليه السلام الاباب علي عليه السلام وقوله عليه السلام قاله عليه السلام يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة أنت أخي ووارثي وأنت غداً على الحوض خليفتي وأنت تقضي ديني و تنجز عداتي وشيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي في الجنة و لولا أنت يا علي لم يعرف المؤمنون بعدي . إلى غير ذلك مما لا يسع المقام فهارسها فضلاً عن متونها وشروحها فراجع في ذلك كله (كتاب غاية المرام للسيد البحراني (قده) وسائر صحف الفريقين (كل ذلك مضافاً) إلى ما نظمه شعراء الفريقين في كل من تلك المضامين من المتقدمين والمتأخرين و (منهم) حسّان بن ثابت) في حديث رد الشمس وكان أحد المشاهدين لذلك فانشد

بمحضر النبي ﷺ والأصحاب قوله مرتجلاً .

لا تقبل التوبة من تائب * لا يحب بن أبي طالب
أخي رسول الله بل صهره * والصهر لا يعدل بالمصاحب
يا قوم من مثل علي وقد * ردت عليه الشمس من غائب
(ومنهم عبد الحميد بن أبي الحديد الشافعي المعتزلي) في قصيدته
العينية الطويلة المشهورة بين الفريقين ولا بأس بذكر بعضها في المقام ارغماً
للمناقضين حيث يقول بعد مقدّماته .

يا برق ان جئت الغري فقل له * أترك تعلم من بأرضك مودع
فيك ابن عمران الكلیم وبعده * عيسى يقيسه وأحمد يتبع
بل فيك جبريل و ميكال و اسرافيل و الملاء المقدس اجمع
بل فيك نور الله جلّ جلاله * لذوى البصائر يستشف ويلمع
فيك الامام المرتضى فيك الوصي * المجتبى فيك البطين الأنزع

(إلى قوله)

هذا ضمير العالم الموجود عن * عدم و سرّ وجوده المستودع
هذى الأمانة لا يقوم بحملها * خلفاء هابطة واطلس أرفع

(إلى قوله)

يا من له ردت ذكاء ولم يفز * بنظيرها من قبل الا يوشع
ياهازم الأحزاب لا يثنيه عن * خوض الحمام مدحج ومدرع
يا قالع الباب الذي عن هزها * عجزت أكف أربعون واربع
لولا حدوثك قلت انك جاعل * الأرواح في الأشباح والمستنزع
لولا ممالك قلت انك باسط * الأرزاق تقدر في العطاء وتوسع

(إلى قوله)

لي فيك معتقد سأكشف سره * فليصغ أرباب النهي وليسمعوا

(إلى قوله)

و الله لولا حيدر ما كانت * الدنيا ولا جمع البرية مجمع

إلى آخر ما أنشده ذاك الشافعي المنصف الخبير ببعض ما ورد بطرقه
عن الرسول الأعظم عليه السلام في شأن مولى الموالى عليه الصلاة والسلام وبعد كل
ذلك ترى الوقیح المنافق والمفتري المالحذ الكذاب باعانة من شياطينه ينشر
للملاء العام تلك الأراجيف الباطلة والهفوات التافهة وينسب الكذب والالحاد
و الزندقة إلى الإمام الصادق المصدق استناد مشايخ مذهبه و رؤساء طريقته
التي ينتسب إليها كذباً وزوراً وبعد ذكره لحملة الرسول عليه السلام بكل خفة
واستهزاء يحكم بوجود لعنه [اللعنة الله على الظالمين وسيعلم الذين ظلموا
أي منقلب ينقلبون وسيعلمون غداً من الكذاب الأشر] و نعم الحكم الله
تعالى بيننا وبينهم ونعم الزعيم محمد عليه السلام ونعم الموعد القيامة ولا يسعنا حكاية
كفريات ذاك المارد أكثر من ذلك فلنقتصر على هذا القليل ارغاماً لهم و
تبصرة لأخواننا المسلمين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين حرره الراجى
حسن الحسينى اللواساني النجفي .

إجمال حياة السيد الحجة مؤلف المنشور ونسبه الشريف بقلم بعض خواصه و
تلاميذه نزولا تحت رغبة الراغبين

هو العلم العلامة حجة الاسلام وكهف المسلمين استازنا وملازنا (وهو)
سيدنا (الحسن) اسماً ومسمى وذاتاً وصفاتاً (وهو) الحسيني أباً والموسوي
أمّاً فهو الشريف من الأبوين وكان والده المرحوم السيد محمد طاب ثراه أحد
العلماء العظام والمشار اليه بين المراجع الكرام في النجف الأشرف من العراق
ولما ارتحل إلى رحمة ربه ودفن في تلك البلدة المقدسة بجوار جده أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام ضجت البلاد لوفاته وخطبت الخطباء والكبار من
الأجلاء لنعيه نظاماً ونثراً (ومنها) قول بعضهم في تاريخ رحلته (قده) وقد
رقم على ضريحه

ضراح المعالي أم ضريح محمد	تنادى به الأملاك بإزائراسجد
أجل هو من كنّا نلوز بظله	وغاب فلذنا منه في خير مرقد
إذاجزت من واد السلام على	حمى عليّ فأرخّ زر ضريح محمد

١٢١٧ هجرية

ووالد المرحوم أي جد سيدنا الأعظم مؤلف هذه الرسالة أيضاً كان
من اكابر المراجع في طهران عاصمة ايران صانها الله تعالى عن الحدثان وكان
سمي جده الخليل إبراهيم عليه السلام وظهر له كرامات وحصل له من ربه تعالى
تأييدات كثيرة مذكورة في بعض كتب التواريخ ليس هنا محل ذكرها وكذا
لصهره وزوج اخته السيد الشريف آية الله في الأنام وهو المرحوم السيد مهدي
الخراساني الموسوي وهو أيضاً جد سيدنا الاستاذ المؤلف لأمه (المعصومة)
اسماً ووصفاً (وينبغي لنا) في المقام ذكر نسبه الشريف القطعي الموقّع بشهادات
علماء العظام المتابعين لأنساب كبار الكرام (فنقول) قبل تاريخ حياته المباركة

(هو) الشريف النبيل جناب (السيد حسن اللواساني) دامت بركاته الكثيرة
 (١١ ابن) العالم الجليل السيد محمد (٢ ابن) الحجة السيد إبراهيم (٣ ابن) السيد العلامة
 السيد صادق (٤ ابن) السيد الطويد أبي طالب (٥ ابن) مقيم الدين طاهر (٦ ابن)
 جمال الدين حسن (٧ ابن) غياث الدين محمد (٨ ابن) جلال الدين عبد الله
 (٩ ابن) غياث الدين محمد (١٠ ابن) نظام الدين نصر الله (١١ ابن) كمال الدين
 إسماعيل (١٢ ابن) غياث الدين أحمد (١٣ ابن) شرف الدين محمود (١٤ ابن)
 فخر الدين علي (١٥ ابن) نظام الدين أحمد (١٦ ابن) نقيب العسكر محمد شاه
 الخوارزمي (١٧ ابن) تاج الدين (١٨ ابن) بهاء الدين محمد الشريف المدعو بحيدر
 (١٩ ابن) أبي جعفر محمد الأعرابي (٢٠ ابن) علاء الدين أحمد (٢١ ابن) محمد المحفوظ
 (٢٢ ابن) زين الدين علي الشاعر (٢٣ ابن) أحمد النقيب في قم (٢٤ ابن) زين الدين
 علي (٢٥ ابن) أبي عبد الله محمد المحدث (٢٦ ابن) عمر الشجري (٢٧ ابن) علي الأصغر
 المحدث (٢٨ ابن) عمر الأشرف (٢٩ ابن) سيد الساجدين علي عليه السلام (٣٠ ابن)
 الامام الثالث أبي عبد الله الحسين الشهيد عليه السلام (٣١ ابن) أمير المؤمنين علي بن
 أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه وعلى أبنائه المعصومين ورضي الله تعالى عن
 سائر ذريته الطيبين (و بالجملة) كان ميلاد سيدنا الأستاذ العلامة ادام
 الله تعالى ظلّه على رؤس المسلمين في النجف الأشرف من العراق عند مرقده
 أمير المؤمنين عليه السلام في الساعة الميمونة قبل طلوع الشمس من اليوم الثالث من
 شهر الله الأعظم شهر الصيام والقيام والعبادة و شهر ولادة السبط الأكبر
 الحسن بن علي أمير المؤمنين عليهما الصلاة والسلام و لذا سمي باسمه الشريف
 وكان ذلك في السنة الثامنة بعد الألف والثلثمائة من الهجرة المباركة النبوية
 (عليه السلام) وقيل في تاريخ مولده :

إن اللواساني الشريف محمداً نور و منه النور كان ظهوره

حملت به حورية معصومة و بخير عام فيه تم شهوره
صاح المبشر والمؤرخ باسم حسن بدار أبيه أشرق نوره
٨ ٠ ٣ ١

ومن عجيب أحواله على ما صح وثبت أنه بعد فطامه وفي مبدء ترعرعه وله من العمر يومئذ ما يقرب من أربع سنين كان راغباً جداً في تعلم القراءة والكتابة معرضاً عن اللهو واللعب مصراً حريصاً على الحضور مع اخوته الكبار لدى المعلم في المدرسة وكان والده المرحوم لا يسمح له بذلك لصغر سنه وقلة عمره بل والمعلم أيضاً لم يكن يستقبله إلى أن دخل في السنة الخامسة من أيامه وبالغ في الإلحاح على سيده الوالد حتى أذن له وشاركه مع إخوته في التعلم ولشدّة رغبته في ذلك وحرصه عليه فرغ من تعلم القرآن الكريم قراءةً وتجويداً في أقلّ من سنة ثم اشتغل بتعلم الكتب الدينيّة والمسائل الشرعية ثم بعلوم الصرف والنحو والمنطق والبيان حتى فرغ منها ولله الحمد ولما يبلغ الحلم (ثم اشتغل) بكلّ جدّ واجتهاد بعلمى الفقه والأصول تعلّماً وبحثاً وتديساً إلى أن استغنى بمنّه تعالى من المقدمات السطحية فيهما وله يومئذ من العمر ٢٢ سنة وعندئذ بأمر وترغيب من بعض أهل العلم أخذ يحضر مباحث العلوم الراقية الخارجية في محاضر العلماء الكرام والمراجع العظام في أحكام الشرع لكافة الانام (فحضر) في بحث الاصول خارجاً بمحضر آية الله المعظم الشيخ ملاكاظم الخراسانى الهروى الشهير بالآخوند صاحب كتاب (الكفاية) في الاصول (وحضر) في أبحاث الفقه بمحضر المراجع العام السيد محمد كاظم اليزدى مؤلف رسالة (العروة الوثقى) ثم بعد وفاتهما (قد هما) متقاربين حضر أبحاث سائر الفطاحل العظام كالمولى الشيخ فتح الله الاصفهاني الشهير بشيخ الشريعة والشيخ الحجة الشيخ على الكنابادي وجناب

الشيخ على القوجاني (قدهم) ثم وقعت الطامة الكبرى والداهية العظمى و الحروب الدامية العاطمية بين ملوك الأرض شرقها وغربها وانسدت أبواب المعيشة على العموم وبالأخص على طلبة العلوم وزال الأمن والأمان عن الأراضي العراقية و وقع الهرج و المرج و نهب الأموال بل التعرض للاغراض من وحوش الأعراب و أهل البوادي العارية عن سائر الآداب (ثم أضيف إلى ذلك) أمراض سماوية متنوعة سيطرت على العباد في البلاد وعند ذلك هرب منها من هرب وفقد من فقد و أسر من أسر في الحروب وغيرها و هاجر من هاجر إلى بلاد إيران وغيرها يتجسسون خلال الديار طلباً للأمن و المعيشة وكان فيهم سيدنا الاستاذ المعظم فخرج بعائلته وبعض الخواص من أقاربه و أرحامه من مسقط رأسه ومحل أنسه (النجف الأشرف) و هرب منها خائفاً يتربص إلى أن دخل بلدة الكاظمين عليه السلام فوقع هو وجميع من معه في أمراض شديدة متنوعة مع قلّة ذات اليد و نهاية ضيق المعيشة وقد بلغ هو بنفسه النفيسة إلى آخر حد المرض بحيث لم يتمكن يومئذ من المشي وصار كميّمت متنفس وقد تمّن معه ثمانية أنفار من أقاربه في أيام قليلة لا تزيد على ثلاثة أشهر بحالة يرثى لها وهم والدته وزوجته و اولاده الثلاثة بين رضيع و فطيم و مترعرع ثم صهره على شقيقته وهو العالم القوجاني المشار إليه ثم ابن صغير له ثم صغيرة أخرى أخت زوجته إلي أن دخل بلاد إيران مع اخته بآخر رمق الحياة في الشهر الأخير من سنة ١٣٣٣ هجرية قمرية إلى أن من الله تعالى عليه بالعاقة بعد طول أيام مرضه بما يقرب من سنة ثم تزوج في العاصمة (طهران) بشقيقة زوجته الأولى وهاجر بها إلى مشهد الإمام الرضا عليه السلام وأقام بها بما ينوف على ست سنين مشغولاً بالوظائف الشرعية من إقامة الجماعة والبحث والتدريس وأمثالها وفي خلال تلك المدة سافر لحج بيت الله الحرام وطالت مدة سفره بالكثير

من سنة إلى ان رجع إلى أهله في المشهد المقدس وعاد إلى وظائفه الدينية ثم رجع إلى العراق بأهله وأولاده الذين أنعم الله تعالى بهم عليه عوضاً عما أخذه منه وخرج من البلدة المشرفة في شهر رجب من سنة ١٣٤٤ هجرية وقدم وطنه ومسقط رأسه (النجف) قبل شهر الصيام من نفس السنة وبالغ في تكميل علومه بكل جدّ ونشاط في محاضرات أبحاث المراجع الجديدة العظام وفحول العلماء الكرام المولى الميرزا محمد الحسين الغروي النائيني و السيد الأعظم السيد أبي الحسن الاصفهاني والأستاذين العلمين جناب الشيخ محمد الحسين الاصفهاني الكمباني و جناب الشيخ آقا ضياء الدين العراقي (قدهم) وطالت مدة أقامته هناك بما يقرب من خمس سنين مضافاً إلى أقامته فيها قبل الهجرة وصارت مدة اشتغاله جمعاً في تلك البلدة المنورة قريباً من ثلثين سنة حتى فاز بالدرجة العليا في العلم والعمل ونال (بفضله تعالى) مرتبة الاجتهاد واستنباط الأحكام الشرعية بشهادات و اجازات كثيرة تنوف على عشرة أوراق مخطوطة من المراجع الكبار والفقهاء الأخيار عليهم رحمة الجبار والكل موجوده ولولا خوف التطويل الممل والحذر عن اراحيف بعض الجبال وتجنبه (دام ظله) عن التظاهر لسطرنا في المقام شيئاً من مضامينها العالية وتوصيفاتهم الجميلة في تلك الاوراق ملولانا المعظم وأستاذنا الأعظم بما هو أهل له فهنيئاً له ما أنعم الله تعالى عليه ثم هنيئاً له ومريئاً ونسأله سبحانه أن يمن علينا بمثل ما منّ عليه وان يكثر في العلماء العاملين والفقهاء الراشدين نظيره وامثاله (ثم أنه) دام ظلّه لمكان انحراف الصحة سافر منفرداً مع ابنه الأرشد وهو يومئذ صغير إلى بلاد (لبنان) ونزل في بلدة (صيدا) من بلاد (جبل عامل) وتواردت عليه الزائرون من علمائها وغيرهم من أهل القرى وأخذوا يبالغون في الاحاح عليه باقامته بين

أظهرهم إلى أن أجابهم بأمر ومكاتبات من العراق من السيد المرجع العام هو يومئذ المرحوم السيد أبو الحسن الذي سبق ذكره الشريف وعندئذ نزل في قرية (الغازية) وبعد مدة لحقه أهل بيته فأقام في تلك البلاد متردداً إلى القرى الكثيرة راكباً أو ماشياً للوعظ والارشاد وتبليغ الأحكام الشرعية وتعليم الآداب والسنن النبوية ﷺ ثلثاً وعشرين سنة حتى خضعت له الرقاب وكثرت له الأحاب وازدحمت عليه المحبسون المخلصون من كل باب وبذلك غلب الحسد على فراغة القرية المذكورة ولم يزلوا يزدادوا غيظاً وحسداً على ارتفاع مقام ذلك المولى الجليل والسيد العالم الكبير لدى العموم من العامة والخاصة وعلى نفوذ حبه في القلوب وعلو شأنه في النفوس (وعندئذ) قام أولئك المتفرغون المترفون المدعون لأنفسهم الكبرياء والزعامة والمسيطرون على المساكين من أهل القرية وهم الأكابر المجرمون كما قال تعالى (وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون إلا بأنفسهم وما يشعرون) وأخذوا يجتمعون لدى كبيرهم يتبادلون الآراء في عمل المكر والحيلة في إسقاط ذلك السيد النبيل الذي يروونه غريباً في ديارهم ولم يألوا جهداً في إيذائه وهتكه بكل ما أمكنهم من ذكر السوء والاهانة والافتراء ومنع العموم عن مواصلته واعانته والتردد إليه (ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين. وان ربك لباطرصاد) وهو دام بقاؤه عزه لم يزل صابراً محتملاً كل ذلك تأسيساً بجده السبب الأكبر وسميته الحسن المجتبي وما احتمله من معاوية وشياطينه من بني أمية عامهم الله جميعاً بعد له إلى ان ضاق صدره ورأى نفسه بين عدو ومحارب وصديق مجانب فتوسل بربه تعالى ولم يزل يقول (ربنا أخر جننا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك

نصيراً) وظل يكرّر لديه سبحانه قول جدّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام (ربّ
أبدلني خيراً منهم وأبدلهم شراً مني) حتّى استجاب الله تعالى دعائه و
أعدّ له وسائل هجرته و نجاته من مكر أولئك المنافقين وراحه من رؤيتهم
فهاجر بأهله و عائلته من تلك البلاد في الشهر الأوّل من سنة السبعين بعد
الألف والثلاثمائة من الهجرة المباركة النبويّة صلى الله عليه وآله وقدم (طهران) عاصمة
ايران بعد زيارة مشاهد الأئمة المعصومين عليهم السلام في العراق و استقبله
الجموع مترحّبين بقدمه موطن آبائه العظام وأفاربه و ارحامه واحبّته الكرام
وهم يعدّون بالمئات بل الألوف و صار اليوم (ولله المنة وله الشكر) بكلّ عزّ
واحترام علماً للمؤمنين و ملاذاً للمفقر و المساكين مدرّساً لطلبة علوم الدين
مشاراً بالبنان بين الأركان من علماء المسلمين مؤدّ للقرائن كلّها في جامعين
إماماً للمنآت من المؤمنين مبلّغاً للأحكام الشرعيّة والسنن والآداب النبويّة
صلى الله عليه وآله في المجتمعات الاسلاميّة فجزاه الله تعالى خير جزاء المحسنين ونشكره
سبحانه على اجرائه الخير له ولنا عموماً على أيدي اعدائه وحساده المنافقين
(وقد وفقه الله تعالى لحج بيته الحرام إلى سنتنا هذه (١٥) امّرة .

(وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) ولعمري انه دام بقاء لهو أهل لما ذكره
العلماء والخطباء و الشعراء في شأنه من الثناء الجميل والمدح البليغ في
أوراق اجازاتهم له ومكاتيبهم لجنابه التي لا يسع المقام لذكر شيء منها وكذا
القصائد التي تواردت عليه من بلاد لبنان وسورية الحاوية للتأسف على حرمانهم
عن محاضره ودروسه ومواعظه بعد الاعظام لمقامه (ومنها) قول بعض تلاميذه في
قصيده الطويلة التي وصلت إليه (ومطلعها)

سميريّ تر كآ ذكر ليلي وعزة * فغير الغواني للفتى شرّ فتنة

إلى أن قال

وعرجاً بناجر جأ إلى الأئس والهدى * إلى ذكر أرباب العلى والفضيلة

إلى قوله

وخصّاهنا بالذكرواحد عصره * بأخلاقه الغرّ الحسان الرضيّة
أريد اللّوإسانيّ من ليس خافياً * سناه سميّ المجتسى بن النبوة
فذلك شهم من كرام أطائب * وفرع سما ينمى إلى خير دوحة
إمام همام عالم متبحر * فقيه نبيه مستقيم الطريقة
تقىّ نقىّ زاهد متورّع * شريف عفيف النفس سهل الخليقة
خطيب أرب انرقى متن منبر * فمزّه سما يهمى بأظماً بقعة
تلين القلوب القاسيات بوعظه * وتنقاد طوعاً كل نفس عصيّة
وتجرى به دمع العيون كأنه * مياه عيون من ربى الأرض صبّت
شديد اجتهد في عبادة ربه * حريص على أوراده المستحبّة
فلم أرم يوماً بتارك نفعه * ولا متوان في أداء الفريضة
يرتل آيات الكريم مفكراً * بها كل يوم في أصيل و بكرة
ويدعو بأوقات الدّعا متضرعاً * بما جاء فيها من دعاء الأئمة
إذا جاء وقت السحر هب من الكرى * وقام يؤدّى النفل أكرم سنة
يصلّي ويدعوا لله في قلب خاشع * وجسم نشيط في ضراعة مخبّت
فلو سمعت أذنك صوت بكائه * بجوف الدّ يا جى في أنين و حرقة
إذا لافشعر الجسم منك بسمعه * ولا اهتر منك القلب أيّة هزة
وفي غير ذى الأوقات يشغل نفسه * بدرس كتاب أو كتابة فكرة
برى العمر أعلى ما يزول من الفتى * وأيامنا للخير أعظم فرصة

فلا يدع الأيام تذهب باطلا * ومن ضيع الأيام آب بحسرة
 كريم إذا ما عدته زوباشة * و منزلة للبائسين ككعبة
 فيمنح مسكيناً و يطعم جائعاً * ويكسوا زاما اسطاع محتاج كسوة
 وما أنس لأنس الليالي التي مضت * وقد نلت فيها منه أطيب صحبة
 وشاهدت من اكرامه كل مدهش * نسيت به أهلي وكل أحبتي
 يلاطفني عطفاً و يؤثرني على * نفوس بنيه بالصفاء والمودة
 جنيت بها من دانيات قطوفه * ومن علمه الطافي حظيت بغرفة
 ألا أيها المفضل عفواً فأننى * مدحت وكانت دون مجدك مدحتي
 وليس يحيط الوصفون بكنهه ما * لأشبال طه من مزايا عليّة
 إلى آخر ما أفاد وأجاد

ثم انتهى إلى سيدنا الاستاذ دامت بركاته قصيدة أخرى أيضاً من بلاد
 سورية من بعض أهل الفضل بعد وصول التأليف الشريف (نور الافهام)
 بأجزائه الثلاثة إليه وبعد شدة اعجابه بها انشد هذه القصيدة المطبوعة وارسلها
 إليه شكراً لا نعامه وتقديراً لتبنيانه .

مطلعها

سلام على المولى الذي ماله ثالى * بزهد واخلاص وعلم واتقان
 إلى قوله

هو السيد المولى الذي لورأيته * رأيت كريماً سيّداً عالي الشان
 أجلّ عميد من سلالة هاشم * به فاقت الجوزاء آفاق ايران
 أقام لواء الدين بعد انحناؤه * وما قام دين الله لولا اللّوا سانى
 لقد نور (الأفهام تأليفه) الذي * بعلم كلام الحق ليس له ثانى

وأخفت ضلال الملحدین علومه * ومن بحجها الزاهي اختفى كل شیطان
 امام جرى مجرى أبيه و جدّه * وحاکهما والاصل والفرع سیّان
 تباعد عن عيني برغم ارادتی * وکم ظامی مثلی للقیاه حرّان
 إلى آخر ما اطنب وأحسن

(ثم انتهى) إلى المولى الاستاذ ادام الباری تعالی عمره و عزه قصيدة
 طويلة ثالثة من بعض الافاضل أيضاً من سوریه مطلعها :

ذكرت عهد اللقا فالدمع ينسجم * و نار شوق غدت في القلب تضطرم

إلى قوله

أسى على ذلك العهد الحبيب مضى * وما انقضى لي في أيامه نهم
 مضى ومرّ مرور الحلم في عجل * وهكذا العمر مهما طال منصرم
 قد كنت فيه قرير العين معتبطاً * فالشّمل مجتمعه والذّهر مبتسم
 بقرب مولى إمام في التقى ورع * مازال يعرف فيه الزهد والكرم
 سمالاً وج العلا والمجد وانتظمت * في عقده المكرّمات الغرّ والشيم
 حلوا الشّمائل لا تحصى مناقبه * يزيّنه العلم ثمّ الحلم والشّمم
 ينشقّ نور الهدى من صبح غرّته * و يمن طلعتّه تجلّى به الغمم
 ذاك هم هو الغرّ ذو بهج السنا حسن * من بات يدرى علامه العرب والعجم
 من ارتقى في علوم الدين منزلة * علياء تقصر عن ادراكها الهمم
 بفضلّه شهدت كتب له برزت * بها وجوه الهدى وانزاحت اللّثم
 بالعلم زاخرة بالحق ناطقة * سنا براهينها تمجى به الظلم
 وفي الخطابة والتذكير قد رسخت * له لعمرك في فنيهما قدم
 ان قام يخطب فهو السيل منحدرأ * من فيه تنتشر الآداب والحكم

تحیی القلوب بها كالأرض تنعشها * بعد اليبوسة من مزن السماديم
وان تحدث هز النفس منطقته * ولذا للسامع الموضوع والكلم
داع إلى الله بناء لشرعته * هاد إلى الخير نهج الحزم ملتزم
وعابد تعرف الأسحار طاعته * والبيت يعرفه والحل والحرم
له الملكارم قد دانت بأجمعها * فهو الغني بها والسيد القثم
في ظله عشت أياماً مباركة * بالأنس تطفح بالآمال تبتسم
إلى قوله

لقيت من شخصه عطفاً وتكرمة * مانال مثلهما الأبناء والحرم
ولا غرابة في هذا بأجمعه * قال أحمدهم أهل الكمال هم
ان عدّ أهل التقى كانوا أئمتهم * أوقيل من سادة الدنيا يشار لهم
إلى آخر أبياته اللطيفة المنبئة عن حرقة قلب

الناظم بل وسائر أهل بلاده على هجرة ذاك المولى الجليل عن أقطارهم
على عكس الأهالي في هذه البلاد الإيرانية حيث أنهم يشكرون ربهم على
رجوعه إليهم بعد طول غيبته في بلاد الغربية من العراق وسوريا ولبنان بما
يقرب من ٢٧ سنة لتعليم العلوم للمؤمنين خدمة للدين ونسئل الله سبحانه
أن يكثر أمثاله بين المسلمين وقد تواترت عليه من قرى كثيرة المكاتيب و
القصائد المشجعة الملتزمة منه الرجوع إلى تلك الأقطار اللبنانية (وهيات
هيئات من ذلك) وقد تركنا ذكر تلك المطولات حتى الإشارة إليها حذراً
من التطويل والملل فلنرجع إلى ذكر بقية آثاره المباركة ونقول :

مؤلفاته القيمة

(أمّا) المتفرّقات المتنوّعة غير المرتبة في علم الفقه وغيره تقريراً
لأبحاث أساتيده أو تحقيقاً من نظرياته العميقة (فكثيرة) .

(وأمّا) المرتبة منها بالعربية والفارسية مطبوعة وغير مطبوعة (فهي)

١ - الدروس البهية في مختصر أحوال النبي ﷺ والأئمة ﷺ
بالعربية مطبوع .

٢ - تاريخ النبي ﷺ في مجلدين بالعربية مطبوع .

٣ - ترجمة ذاك التاريخ بالفارسية أيضاً في مجلدين مطبوعين .

٤ - مرقات الجنان البهية في اعمال و ادعية كل السنة مطبوع .

٥ - فضيحة الكذابين في الردّ على المتنبي القادياني مطبوع .

٦ - ما تشتهي الأنفس كشكول لطيف مخطوط .

٧ - تواريخ الأنبياء العظام ﷺ من لدن آدم إلى الخاتم ﷺ
مخطوط .

٨ - نور الأفهام شرح الأرجوزة مصباح الظلام في علم الكلام ثلاثة
أجزاء مطبوعة .

٩ - الشريعة السمحاء في الأحكام الشرعية اصولاً وفروعاً وغيرهما .

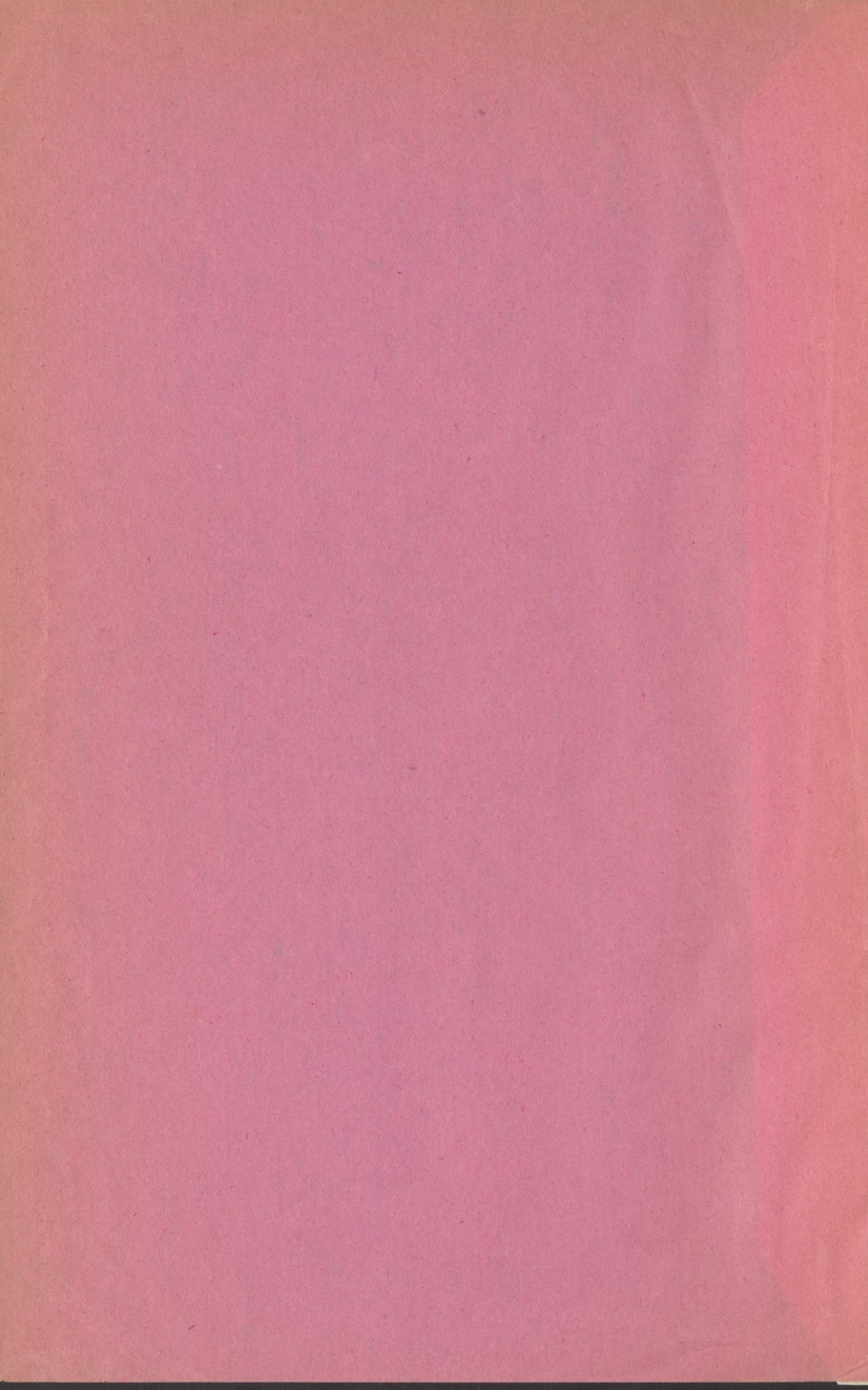
١٠ - هذه الرسالة وهى نقض الهفوات الصادرة من بعض النصاب مطبوع .

١١ - ترجمة تواريخ الأنبياء ﷺ بالفارسية مخطوطة لم تتم .

١٢ - شرح على نهج البلاغة بأسلوب خاص مخطوط لم يتم إلى غير

ذلك ممّا لم يحضرنا ولم نطلع عليه والله ولى التوفيق للعبد المذنب .

مرتضى الساجدى



LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 072239609